

نعمة الله للمال

احتمل يسوع فقرنا لكي نشاركه في وفرته.



Declaring God's Word
بواسطة ديريك برنس

عندما ندرس تعاليم الكتاب المقدس عن موضوع النعمة، نجد ثلاثة مبادئ أساسية تحكم عمل نعمة الله في حياة المؤمنين.

أولاً: لا يمكن اكتساب النعمة بمجهوداتنا. وبالعكس، فإن أي شيء يمكن اكتسابه بالمجهودات والأعمال لا يُعَدّ نعمة. «فَإِنْ كَانَ بِالنِّعْمَةِ فَلَيْسَ بَعْدُ بِالأَعْمَالِ، وَإِلَّا فَلَيْسَتِ النِّعْمَةُ بَعْدُ نِعْمَةً. وَإِنْ كَانَ بِالأَعْمَالِ فَلَيْسَ بَعْدُ نِعْمَةً، وَإِلَّا فَالْعَمَلُ لاَ يَكُونُ بَعْدُ عَمَلاً». (رومية 11: 6).

يستبعد هذا المبدأ معظم الأشخاص «المتدينين» من نعمة الله، لأنهم يعتقدون أنهم يستطيعون اكتسابها بأعمالهم ومجهوداتهم.

ثانياً: يوجد منبع واحد فقط للنعمة، وهو يسوع المسيح. «لأَنَّ النَّامُوسَ بِمُوسَى أُعْطِيَ، أَمَّا النِّعْمَةُ وَالْحَقُّ فَبِيَسُوعَ الْمَسِيحِ صَارَا». (يوحنا 1: 17). إن أي شكل من أشكال النعمة يصل إلى حياتنا، إنما يأتي حصرياً من خلال يسوع المسيح.

ثالثاً: توجد وسيلة واحدة فقط ننال بها نعمة الله، وهي الإيمان. ويمكن تلخيص هذه الحقيقة في ثلاث عبارات متتالية وردت في أفسس 2: 8-9: «بِالنِّعْمَةِ»، و«بِالإِيمَانِ»، و«لَيْسَ مِنْ أَعْمَال».

«لأَنَّكُمْ بِالنِّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِالإِيمَانِ، وَذلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ اللهِ. لَيْسَ مِنْ أَعْمَال كَيْلاَ يَفْتَخِرَ أَحَدٌ». (أفسس 2: 8-9). لا يدرك سوى عدد قليل من المؤمنين أن هذا المبدأ ينطبق على مجال الاحتياجات المالية والمادية بقدر ما ينطبق على أي مجال آخر من مجالات حياتنا. ويحذرنا الكتاب المقدس تحديداً من السلوكيات التالية:

- عدم المسؤولية (أمثال 10: 4).
- الكسل (أمثال 24: 30-34).
- خيانة الأمانة (أفسس 4: 28).

وطالما أننا مذنبون بممارسة أيٍّ من هذه السلوكيات الخاطئة، فليس من حقنا أن نتوقع أن تعمل نعمة الله في الجانب المالي من حياتنا. لذلك، فإننا كمؤمنين ملتزمون بأن نكون أمناء، ومجتهدين في العمل، ومسؤولين.

أشكرك يا يسوع لأجل عملك على الصليب. أعلن أنه على الصليب، أخذ يسوع فقري وأطلق نعمة الله لي في مجال الإعالة المالية والمادية، لأن يسوع احتمل فقري لكي أشارك في وفرته. آمين.

خدمات ديريك برنس الدولية - 2008 ©

تأملات روحية ★

النص: WD-B097-130-ARB

آخر تحديث: 08 Nov 2026

الموقع الإلكتروني: Derekprince.com/ar/resources



خدمات ديريك برنس الدولية - 2008 ©